

بعد ذلك في التوسع بالشرح عن تاريخ كل سنة لاسيما منذ سنة ١١٨٠ الى ١٢٢٢ فان التفاصيل عنها عديدة والشروح مستوفية. والكتاب يُحْتَم على بنته فيستدل بذلك على انه ينقصه بعض صفحات او تكون النون حالت صاحبه دون تفتة ما اخذ بتدوينه. وهذه اسطره الاخيرة :

« التجأ الشيخ علي نلقوق وبض المشايخ الملكية الى الابرار حسن فصار له - ييل على جرجس باز فاخذ يوضح للشيخ المذكورين ما في نفسه. وان المراتل التي عليهم وجميع المراتل التي تركت جم برضى اخيه الابرار بشير وانما هي من اهل جرجس باز وتدايرهم »

هذا ما يختص بتاريخ القس حنائيا متير. وقد افادنا جناب القانوني الشهير جرجس افندي صفا انه وجد لهذا المؤلف كيبا اخرى كان ورثها الخوري المرحوم فيايس صوايا منها مقامات بديعة المعاني وشية الباني. ومنها مجرور امثال لبنان وبر الشام ما يبلغ نحو ٤٠٠٠ مثل بخط المؤلف. ومنها ايضا تاريخ الرهبنة في لبنان ضئله عدة افادات عن احوال الجبل الدينية. وفي هذا الكتاب كلام مهيب عن الراهبة هندية. فهذه التاليف تدل كلها على فضل صاحبها يا حبذا لو عثرنا منها على شي. فانتا لانتأخر عن نشره. هذه الافادات التي امكنا الوقوف عليها في شأن القس حنائيا متير. فان شاء الله تمهد السيل لغيرنا ليعث ببحثا نعماً عن هذا المؤلف وزيدنا علماً عن ترجمة حياته واحواله وتعريف شعره وتاريخه. هذه طلبة ترفها الى اهل الفضل علمهم ينجزون ما باشرنا بتسطيره ويلحمون ما شرعنا بسدى نسيجه

## اوقاف العائلة الحازنية

على الطوائف اللاجئة الى لبنان

نبذة بقلم الاديب الشيخ شاهين افندي الحازن

لما كنت ابحث في باب الاوقاف بلبنان واقابل بين مجموعاتي وما نشر من نوعها في تاريخ طائفة الارمن على مجلة الشرق المتعبرة وجدت بعض حقائق فانت الكاتب فشاب فواتها الحقيقة التاريخية (١) فحملني وجرب بيانها على تصنيف ذلك الفات مع

(١) اننا ضربنا وتنذ الصنع عن ذكر هذه الاوقاف لثلا تنفس بنا المقالة ولم نرد بكوننا ان نبغى حقوق التاريخ شيئاً (الشرق)

ما هو من نوع رسالة مخصصة به تُنشر في المشرق الاغري  
 ذكر في تاريخ الطائفة الارمنية المقدم ذكره دير السيدة العذراء في بزمار ودير  
 القديس انطونيوس خشبو في غزير ولم يذكر واقفوها الخازنيون ولما كان سياقي ذكرهما  
 في مكانه من هذه المقالة رأيت ان اصدر الموضوع ببعض التمهيد واليك البيان:

اذا شئت ان تُخصي أوقاف العائلة الخازنية فمالك النظر في ثلاثة امور : اطلب  
 اولاً أوقافها على ذاتها. وثانياً أوقافها على الملة المارونية. وثالثاً أوقافها على الطوائف  
 اللاجئة الى لبنان. والقسم الاخير هو موضوع مقالتي الان وسأفرد لكل من القسمين  
 الاولين مقالة برأسها في فرصة اخرى ان شاء الله

عرفت العائلة الخازنية منذ نشأتها بالتفاني في تملتها بالدولة العلية والانصراف الى  
 خدمتها والامانة لها وتاريخها شاهدٌ بصدق هذا القول. ومن تاريخ هذه البلاد تعلم ان  
 العائلة الخازنية مع ما وصلت اليه من المنعة والسطوة لم تسل سيفاً ولا فضت ركاباً في  
 سبيل الاستقلال بل لم تملك حيث تملكك الا بالشراء الشرعي ولا تولت حيث وليت  
 الا بامر الدولة العلية وما تحفظه في خزائنها مما ابقته نكبات الزمان من الغرمانات  
 الشاهانية والنعم الملوكية والصكوك الشرعية شاهد بما تقدم لا يُرد. فمنها تتصن ما  
 اقطعهم السلاطين العظام من الاتطاعات الراسعة ومنها ما كانوا هم به من الرتب الرفيعة  
 والرواتب المتوارثة ومنها ما اغدقوا عليهم من الامتيازات التي لم يلقها سواهم اذ ذلك  
 في هذه البلاد. فثبتوا على امانتهم ويطاوا اكنيم لآخواتهم في التابعية او لمن جأوا الى  
 بلادهم من الاجانب المرالين للدولة العلية وهاك ما اعطوه تلك الفرق المتعددة المذكوراً  
 على سياق السنين :

سنة ١٦٥٢ جاء الآباء اليسوعيون الاناضل كسروان فاستقبلهم حاكم البلاد الامير  
 ابو نوفل نادر الخازن واليك ما قالوه متقولاً عن معرب من رسائلهم البانية في حواشي  
 تاريخ العلامة الدويهي : « فاترلم عنده واكرم ضياتهم وذهب لهم محلاً من املاكه في  
 احدى جهات لبنان المدعوة كسروان وامر ببناء بيت ومعبد في ارض مناسبة لذلك  
 (في قرية عينطورا) وقد انفق هو نفسه ما اقتضاه هذا العمل وكان يسر عند رؤيته  
 القوائد الجئة التي تنجم عن هذه الهبة ». ولما تحولت اديرة الرهبانية اليسوعية في المشرق

الى الرسالة اللمازنية سأم اليها دير عينطورا هذا سنة ١٧٩٢ وهو الآن مدرسة عينطورا الشهيرة

وسنة ١٦٨١ جاء الاب فرنسيس من الرهبانية الفرنسية مرسلًا من رئيس العام لبناء دير في كسروان فرحبت به العائلة الخازنية ووقف احد أفرادها الشيخ سترو ابن الشيخ فياض الخازن لهذه الرهبانية محلاً واسماً في مزرعة حريصا رسلم حك الوقفة للاب المشار اليه الذي ابتدأ ببناء الدير والكنيسة في السنة عينها

وسنة ١٧١٦ جاء من حلب اربعة رجال من طائفة الارمن الكاثوليك بلاد كسروان وهم: ابراهيم رميتاس ويعقوب ريوحا فدخّل هذان رهبانية القديس انطونيوس المارونية وبجث الأولان عن محلّ ينيان فيه ديرًا لطائفتهما فأدرت لهم الدانة الخازنية رتندها ووقف لهم احد ابناها الشيخ صخر بن ابي قانصوه الخازن دير الكرم على اسم الخالص في قرية غوسطا ثم تأسست رهبانية الارمن وهي مثال عن رهبانية القديس انطونيوس الكبير المارونية. وكان تأسيسها في الدير نفسه سنة ١٧١٨ ثم باعت هذه الرهبانية الدير واملاكة للعلامة الطيب الذكر المطران يوحنا حبيب مجدد الرسالة اللبانية المارونية اذ كان بمد خورياً وتم البيع باذن سلالة الواقف بعد ان تعهدت الرهبانية بعبادة القيام على ما للواقفين عليها من الحقوق والزمت بها دير القديس انطونيوس خشبو في غزير وذلك بموجب حك موزخ في ١٨ شباط سنة ١٨٦٥ بمضى ومحتوم بالتوقيع والاختام الآتية: المطران سركياس اسقف انطاكية واب عام رهبان الارمن. القس بطرس مدير اول ارمني. القس رافائيل مدير ثان ارمني. ثم الشهود وهم: الخوري بطرس منصور. الخوري يوحنا رعد. طنوس برجس باخوس. واكم ميخائيل باخوس. فارس باخوس

وسنة ١٧١٩ جاءت ثمان عذارى من طائفة الروم الملكيين طالبات الترهّب فباشر الآباء اليسوعيون الاجلاء ببناء دير لمن على اسم سيدة البشارة في المحل المعطى من الشيخ موسى الخازن في زوق ميكانيل واتبعن قانون القديس باسيليوس وتاريخ هذا الدير محرد في سجل الرهبانية الخازنية

وسنة ١٧٢٤ لما كثر عدد اللاجئيين من طائفة الروم الملكيين الى حمى العائلة الخازنية في كسروان رهب لهم الشيخ خالد الخازن ارضاً في زوق ميكانيل بنوا فيها

كنيسة على اسم القديس جرجس يتبعها انطروش صغير وذلك بناية الواقف ونسبه الشيخ  
ابي شروان موسى بن طريه الحازن

وسنة ١٧٤٧ بنى الرهبان الباسيليون من طائفة الروم الملكيين ديرهم مار ميخائيل  
جنوبي زوق ميكانيل في الحقل الذي وهب لهم الشيخ موسى بن طريه الحازن . وفيها  
ثبّت المجمع المقدس قانونهم وكانوا قبل ذلك تابعين قانون رهبانية القديس انطونيوس  
منذ سنة ١٦١٧ وهي سنة ابتداء رهبانيتهم

وسنة ١٧٤٨ وقف الشيخ مشرف الحازن والشيخ انطون قبلان الحازن كلاهما  
من سلالة الشيخ دهام بن فياض ابي قانصوه الحازن مزرعة بزمار برمتها على طائفة  
الارمن الكاثوليك وحرراً بهذا الوقف صكاً جاء فيه: « ان حضرة سيدنا البطريرك مار  
سيمان الكلي الشرف قد اعطى الاذن في وثيقة منه لحضرة ساداتنا المطارين المطران  
يعقوب والمطران بطرس والمطران بولس والمطران يوسف من طائفة الارمن الكاثوليكين  
بان يعمروا ديراً في مزرعة بزمار على اسم سيدتنا مريم العذراء . . . . . ثم اننا قد اوقفنا  
. . . . . المزرعة بزمار المروقة بنا . . . . . بجميع ترابها من توت ديبوت وكرم وعريش  
وسليخ وحرش وبيارة ومن عامر ودائر . . . . . برسم ساداتنا المذكورين حباً بوجه الله  
وعن روح والدينا وأرواحنا ويكون دائماً تذكراً لنا ولوالدينا في صلواتهم وعبادتهم  
وصار الرضا والاتفاق بيننا وبين السادات المذكورين ان يقدموا نصف ثمن المواضع  
المذكورة التي تسلموها قداميس تتقدم عنا وعن والدينا والنصف الاخر يكون لاجل  
الاشراك بالصلوات والعبادات والافعال الصالحة . . . . . تحريراً في شهر تشرين الاول  
سنة ١٧٤٩ . « اما التواقيع والاختام فهي : انطون قبلان الحازن . مشرف الحازن . والشهود :  
المطران جرمانوس . والمطران اسطفان مطران الابريشية واضياً بهذه الوثيقة . والمطران طروبيا  
الحازن واضياً بهذه الوثيقة

وقد جاء في كتاب البطريرك سيمان الى السادة المذكورين في حجة الوقف ما  
يأتي: « . . . حضر عندنا . . . الشيخ مشرف . . . وانبأنا عن حسن نيته في وقفه لكم  
مزرعة بزمار وانكم تسمرون فيها ديراً صدقة عنه وعن انفس والديه فاصغنا لطلبه  
واعطيناكم الاذن اكراماً لحاطره بان تتسلموا الموضع المذكور وتعمروا فيه ديراً يليق  
بشأنكم . . . في ايلول سنة ١٧٤٩ »

وقد سكنت في الدير الاخرية الارمنية الحالية وفُرض عليها القيام بالزامات زمنية سنوية لسلالة الواقفين شرطت في اصل الوقت مضافة الى الفروض الروحية. ولما كان قد تأخر على الدير تأدية بعض هذه الحقوق فساللة الواقفين ذكروا بها البطريرك الارمني الذي كان مقيماً فيه سنة ١٧٨٥ فأجابهم بأن حقوقهم لا يمكن نكرانها وهي مسجلة في سجلات الاخرية والاخرية ملزمة بادائها الى الابد. وما لبثت ان رفت ما عليها. ثم عادت بعد ذلك الى امالها فكتب ابنا الواقفين الى رئيس الدير باقتضاها فأجابهم بما يأتي بالحرف: «جناب الاجلاء المحترمين غيب اهدا. ما لاق والسؤال عن عزيز خاطر انا قد اقتبلنا تحرير جنابكم رقم ٣ الجاري وفيها كامل شرحكم به عما يلاحظ الحقوق والموائد التي لكم على دير بزمار روحياً وزمناً مثل تقديم قداسات وابتهاالات ثم عيديات وتطلبون مناً دوام القيام بايقاتها لجنابكم كالسابق فنحن نحونا لا ننكر على جنابكم هذه الحقوق والموائد لاننا لا نوجد افضال المرحومين اجدادكم وروقياتهم للدير المذكور كما ومعرفةكم ايضاً ومن ثم فاننا مستعدون دائماً ان نكون سالكين بموجب الحقوق والموائد المرقومة وباذلين جهدنا بايقاتها لطرف جنابكم كالمستاد دون تأخير حتى والباقي لكم عن الماضي. وتطبيقاً لجنابكم بهذا الخصوص اقتضى توقيه ونؤمل التطين عنكم. في ٥ تموز سنة ١٨٧١. الداعي لجنابكم الوردية يوسف فرح رئيس دير بزمار»

ثم قام حضرة الاب المذكور بايضا. الحقوق وكتب كتاباً عنونه باسم. المشايخ فرنسيس ابي جبر واخيه وابنا. ٤٤ الحازنين من سلاله الواقفين ذكراً اسم كل منهم وقد جاء في كتابه هذا: «... بنى جنابكم بيذا العيد المجيد اي قيامة الابن الوحيد من بين الاموات... والذي مترجب لجنابكم قبلاً تقدم عن يد حضرة الحوري انطون شهوان مرشد دير مار شليطا... والآن... مقدمون لجنابكم عن يد الاب الروما اليه ما هو متوجب... في ٣ نيسان سنة ١٨٧٢. الداعي لجنابكم الوردية يوسف فرح رئيس دير بزمار والثائب البطاركي»

وسنة ١٧٥٣ أنشئ دير سيدة النياح في قرية بقاعتوا لرهبان الردم اللكيين في الحبل الذي وقفه لهم المشايخ اولاد ابي خطار فاضل الحازن  
رسنة ١٨٢٠ بني دير مار انطونيوس خشير لرهبان الارمن الكرميين في الحبل الذي

وقته لهم المشايخ بنو هيكل الحازن وقد ذكر في حجة الوقف أن الدير واملاكه تبقى تحت تصرف هؤلاء الرهبان وتصرف من يخدمهم ما دامت هذه الرهبانية قائمة وحافضة الايمان ولا يمكنهم بيع هذا الوقف ولا رهنه إلا برضا الواقفين مع الزامهم بقداسات مخلّدة عن انفس المحسنين ثم أضيف الى هذه الشروط الزامات دير الكرم وفي اصل الوقف ايضاً انهم اذا لم يقوموا باقام الشروط المذكورة او حادوا عن الايمان او انقضوا ترجع الموقوفات مع كل ما يكون جُدد فيها بالتمام ما بلغ الى سلالة الواقفين فالاراقاف التي سرّ تفصيلها هي هذه بالاجمال :

- ١ دير مار يوسف في عينطورا وهو اليوم مدرسة عينطورا الشهيرة
  - ٢ دير مار انطونيوس في حريصا للرهبانية الفرنسيّة
  - ٣ دير الكرم في غوسطا وهو اليوم للرسالة اللبنيّة المارونيّة
  - ٤ دير سيدة البشارة في زوق ميكانيل لراهبات الروم الملكيين
  - ٥ انطوش القديس جيجس في زوق ميكانيل لطائفة الروم الملكيين
  - ٦ دير القديس ميخائيل في زوق ميكانيل لرهبان الروم الملكيين
  - ٧ دير السيدة المدراء في بزمار وهو اليوم مدرسة بطريركيّة للارمن الكاثوليكيين
  - ٨ دير سيدة النياح في جاعتوتا لرهبان الروم الملكيين
  - ٩ دير القديس انطونيوس خشب في غزير لرهبانية القديس انطونيوس الارمنيّة
- هذه هي الاديار التي اعطاها بنو الحازن لدير اللبانيين ولم اذكر الاملاك الراسمة التي وتقدرها لانها تقتضي مئات من الصفحات يُجمع منها مجلد ضخّم اما حججها وسكوكها فلم تزل محفوظة لدى ورثة الواقفين ولم انره بها في محالها ذهاباً الى الاختصار

## نظم كلية ودمنت

للأب لويس شيخو السوي

اهدانا جناب الاديب يوسف افندي صغير صاحب مكتبة المدارس نسخة من نظم كلية ودمنة لابي يعلى علي بن احمد بن الحسين المعروف بابن المباريّة هدّبه الحوري الفاضل